مع التابعي المُخْبِت

أبو يزيد

الربيع بن خثيم الثوري

رحمه اللّه

(جمعٌ لبعض آثاره وبذيلها بعض الفوائد)

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد:

فقد كان أخي وشيخي الفاضل أبي جعفر الخليفي وفقه الله قد نشر منذ سنين مضت جمعًا مباركًا لما صح عنده من آثار السلف من الصحابة والتابعين. وكان من ضمنهم التابعي الزاهد الربيع بن خثيم رحمه الله صاحب ابن مسعود رضي الله عنه (١).

---

(١) من هنا رابط جمع الشيخ أبي جعفر وفقه الله: https://alkulify.blogspot.com/2013/11/blog-post_7534.html

وكان قد مر معي بعض أخباره والتي لم تكن في جمع الشيخ أبي جعفر أو كان أوردها لكني وقفت عليها في مصدر آخر بزيادة لفظة أو فائدة. فجمعتها راجيًا من الله الثواب، وبيان ما كان عليه هذا الإمام من ورع وعلم وعبادة وخُلُق. كما ألحقت بها ما وقفت عليه من آثاره في الفقه والتفسير لما حوته من فائدة.

وقد أوردت ما كان إسناده محتملًا ليس في رواته من يتهم، ولو كان في سنده بعض من كان في حفظه شيء أو فيه جهالة أو انقطاع، متبعًا بذلك سنة السلف من التساهل في أسانيد مثل هذه الأخبار.

أسأل الله أن ينفعني بها ومن يقرؤها وأن يجمعنا بالإمام الربيع بن خثيم في جنات النعيم، آمين.

اللهم يسّر وأعِن

۞ قال ابن المبارك في كتاب «الزهد» رواية نعيم بن حماد (2/ 8):

1- أخبرنا عيسى بن عمر قال: حدثنا عمرو بن مرة قال: مر ربيع بن خثيم بميثم صاحب الزمان (٢) ومع ميثم جليس للربيع فقال ميثم لجليس الربيع: في أي واد يهيم هذا؟

قال: والله ما ندري ما نحن حين نقوم من عنده إلا كهيئتنا حين نجلس.

قال: أدخلني عليه، فإني قلما كلمت رجلاً إلا كدت أعرف نحوه الذي يأخذ فيه.

قال: فدخلنا عليه قال: فتكلم ميثم وكان صاحب كلام، فذكر اختلاف الناس، وذكر، ثم استغفر، ثم سكت، ثم تكلم ربيع، فذكر الأمر الجامع، الجنة والنار، ونحو هذا ثم استغفروا وسكت، فلما خرج قال الرجل لميثم: مه؟ قال: ما أنا حين قمت إلا كهيئتي حين جلست (٣).

۞ قال ابن سعد في «الطبقات» (6/ 183) وما بعدها:

2- أخبرنا محمد بن الفضيل، عن سالم، عن منذر، عن ربيع بن خثيم أنه كان يقول: يا عبد الله، قل خيرًا أو اعمل خيرًا ودم على صالحة، لا يطولن عليك الأمد ولا يقسون قلبك ولا تكونن من الذين قالوا {سمعنا وهم لا يسمعون}.

---

(٢) كذا ولعله تصحيف.

(٣) ورواه يعقوب الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (2/ 569) من طريق ابن المبارك.

يا عبد الله، إن كنت عملت خيرًا فأتبع خيرًا خيرًا؛ فإنه سيأتي عليك يوم تود لو ازددت، وإن كان مضى منك لهم لا محالة فاعمل خيرًا فإنه يقول: {إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين}.

يا عبد الله، ما علمك الله في كتابه من علم فاحمد الله عليه وما استؤثر عليك فيه من علم فكله إلى عالمه ولا تكلف، فإنه يقول: {قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين إن هو إلا ذكر للعالمين ولتعلمن نبأه بعد حين}.

يا عبد الله، اعلم أن العبد إذا طالت غيبته وحانت جيئته فانتظره أهله كأن قد جاء، فأكثروا ذكر هذا الموت الذي لم تذوقوا قبله مثله، والسرائر السرائر اللاتي يخفين من الناس وهن لله بواد.

3- أخبرنا عبد الله بن نمير، عن الأعمش، عن إبراهيم، قال: كان الربيع بن خثيم يزور علقمة وكان في الحي جماعة، والطريق في المسجد فدخل المسجد نساء فلم يطرف الربيع حتى خرجن فقيل له: ما يمنعك أن تدخل على علقمة قال: إن بابه مصفق وأنا أكره أن أؤذيه.

4- أخبرنا عفان بن مسلم، قال: حدثنا سليم بن أخضر، قال: حدثنا ابن عون، عن مسلم أبي عبد الله، قال: كان ربيع بن خثيم في المسجد ورجل خلفه فلما ثاروا إلى الصلاة جعل الرجل يقول له تقدم ولا يجد ربيع مساغًا بين يديه، فرفع الرجل يده فوجأ بها في عنق الربيع ولا يعرف ربيعًا، فالتفت ربيع إليه فقال له: رحمك الله رحمك الله، قال: فأرسل الرجل عينيه فبكى حين عرف ربيعًا.

5- أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي، قال: حدثنا سفيان، عن حصين، عن معاذ، عن الربيع بن خثيم أنه كان يقول إذا أفطر: اللهم لك صمنا وعلى رزقك أفطرنا.

6- أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا أبو المليح، عن يوسف بن الحجاج الأنماطي، قال: سمعت الربيع بن خثيم، يقول: لأن أقلب بيدي شحم خنزير أحب إلي من أن أقلب كعبتي النردشير.

7- أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء، قال: أخبرنا داود بن أبي هند، عن الشعبي، قال: دخلنا على ربيع بن خثيم نعوده قال: فقلنا له ادع الله لنا. قال: اللهم لك الحمد كله، وبيدك الخير كله وإليك يرجع الأمر كله، وأنت إله الخلق كله، نسألك من الخير كله، ونعوذ بك من الشر كله.

8- أخبرنا مالك بن إسماعيل، قال: حدثنا سيف بن هارون، عن عبد الملك بن سلع، عن عبد خير، قال: كنت رفيقًا للربيع بن خثيم في غزاة فذكرها قال: فرجع ومعه رقيق ودواب، قال: فمكثت أياما ثم أتيته فلم أحس من ذاك الرقيق ولا من تلك الدواب شيئًا، قال: فاستأذنت فلم يجبني أحد ثم دخلت قال: فقلت أين رقيقك ودوابك؟ فلم يجبني، فأعدت عليه فقال: {لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون}.

۞ قال ابن أبي شيبة في «المصنف»:

9- 24156- حدثنا وكيع، عن سفيان، عن نسير، عن بكر بن ماعز، عن الربيع بن خثيم، قال: ما للنفساء عندي إلا التمر، ولا للمريض إلا العسل.

10- 26199- حدثنا ابن علية، عن أبي حيان، عن عبد الرحمن الرحال، قال: كان الربيع بن خثيم إذا رد السلام يقول: وعليكم، يعني ينوي الرد على ما سلم عليه.

11- 26442- حدثنا وكيع، عن سفيان، عن سرية الربيع، قالت: كان الربيع يأمر بالدار تنظف كل يوم.

12- 30657- حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن الربيع بن خثيم، قال: اضطروا هذا القرآن إلى الله ورسوله (٤).

13- 1330806- حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان، عن سرية الربيع قالت: كان الربيع يقرأ في المصحف، فإذا دخل إنسان غطاه، وقال: لا يرى هذا أني أقرأ فيه كل ساعة (٥).

14- 32457- حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبيه، عن أبي يعلى، عن ربيع بن خثيم، قال: لا نفضل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم أحدًا، ولا نفضل على إبراهيم خليل الله أحدًا.

15- 35989- حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبيه، عن أبي يعلى، عن ربيع بن خثيم، قال: ما غائب ينتظره المؤمن خير من الموت.

---

(٤) بوب عليه ابن أبي شيبة: (في القرآن إذا اشتبه) ورواه أحمد بن إبراهيم الدورقي عن وكيع عند البلاذري في «أنساب الأشراف» (11/ 300) ثم قال: قال أحمد بن إبراهيم: يعني ردوه إلى الله ورسوله.

(٥) وروي عن النخعي نحوه. «الزهد» لوكيع (317).

16- 35994- حدثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن إبراهيم، قال: كان الربيع يأتي علقمة وكان في مسجده طريق، وإلى جنبه نساء كن يمررن في المسجد، فلا يقول كذا ولا كذا.

17- 35997- حدثنا وكيع، قال: حدثنا الأعمش، عن منذر، عن ربيع بن خثيم، أنه كان يكنس الحش بنفسه، قال: فقيل له: إنك تكفى هذا، قال: إني أحب أن آخذ بنصيبي من المهنة.

18- 36002- حدثنا محمد بن فضيل، عن حصين، قال: حدثني من سمع الربيع يقول: عجبا لملك الموت وإتيانه ثلاثة: ملك ممتنع في حصونه فيأتيه فينزع نفسه ويدع ملكه خلفه، وطبيب نحرير يداوي الناس فيأتيه فينزع نفسه، [ومسكين منبوذ في الطريق يقذره الناس أن يدنو منه، ولا يقذره ملك الموت أن يأتيه فينزع نفسه] (٦).

19- 36003- حدثنا وكيع، عن سفيان ، عن رجل ، عن ربيع بن خثيم ، أنه سرقت له فرس من الليل وهو يصلي قيمته ثلاثون ألفًا فلم ينصرف، فأصبح فحمل على مهرها، ثم أصبح، فقال: اللهم سرقني ولم أكن لأسرقه، قال: وكان ربيع يجهر بالقراءة فإذا سمع وقعًا خافت (٧).

20- 36006- حدثنا ابن مهدي، عن سفيان، عن سرية الربيع، قالت: لما حضر الربيع بكت ابنته، فقال: يا بنية، لم تبكين؟ قولي يا بشرى، لقي أبي الخير.

---

(٦) الزيادة من «الحلية» (2/ 115).

(٧) وعند البلاذري في «أنساب الأشراف» (11/ 308): عن سفيان أن فرسًا للربيع سرقت فحمل على مهرها في سبيل الله وقال: اللهم إنه سرقني ولم أكن لأسرقه فأصلحه.

21 - 36007 - حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبيه، عن إبراهيم التيمي قال: حدثني من صحب ربيع بن خثيم عشرين سنة ما سمع منه كلمة تعاب.

22 - 36381 - حدثنا قبيصة، قال: حدثنا سفيان، عن العلاء بن المسيب، عن أبي يعلى، قال: كان فينا ثلاثون رجلاً، ما منهم رجل دون ربيع بن خثيم.

23 - 36387 - حدثنا قبيصة، قال: حدثنا سفيان، عن سرية الربيع، قال: كان الربيع بن خثيم يحب الحلوى فيقول لنا: اصنعوا لي طعاما فنصنع له طعاما كثيرا فيدعو فروخًا وفلانًا فيطعمهم ربيع بيده ويسقيهم، ويشرب هو فضل شرابهما، فيقال له: ما يدريان هذان ما تطعمهما فيقول: لكن الله يدري (٨).

24 - 36431 - حدثنا إسحاق بن منصور، قال: حدثنا الربيع بن المنذر، عن أبيه، أن الربيع بن خثيم جاؤوه برمل، أو اشتري له رمل فطرح في بيته ، أو في داره ، يعني يجلس عليه.

25 - 36432 - حدثنا ابن مهدي ، عن سفيان ، عن سرية الربيع بن خثيم ، قالت: كان عمل الربيع سرًا.

---

(٨) أوردته لقوله: «فيطعمهم ربيع بيده ويسقيهم، ويشرب هو فضل شرابهما» وهذا في غاية التواضع منه رحمه الله.

26- 36702- حدثنا سعيد بن عبد الله، عن نسير بن ذعلوق، عن بكر، قال: لما انتهى الربيع بن خثيم إلى مسجد قومه، قالوا له: يا ربيع، لو قعدت فحدثنا اليوم، قال: فقعد فجاء حجر فشجه، فقال: {فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف}.

27- 36705- حدثنا سعيد بن عبد الله، عن نسير، عن بكر، قال: قال ابن الكواء لربيع بن خثيم: ما نراك تذم أحدًا، ولا تعيبه، قال: ويلك يا ابن الكواء، ما أنا عن نفسي براض فأتفرغ من ذمي إلى ذم الناس، إن الناس خافوا الله على ذنوب العباد وأمنوا على ذنوبهم.

28- 36707- حدثنا سعيد بن عبد الله، عن نسير، عن بكر، قال: كان الربيع إذا قيل له: ألا تداوي، قال: قد أردت ذلك، ثم ذكرت عادًا وثمود وأصحاب الرس وقرونًا بين ذلك كثيرًا، فعرفت أنه قد كانت فيهم أوجاع ولهم أطباء فمات المداوي والمداوى.

29- 36708- حدثنا سعيد بن عبد الله، عن نسير، عن بكر، قال: كان الربيع يقول إذا أصبح: اعملوا خيرًا وقولوا خيرًا ودوموا على صالح، وإذا أسأتم فتوبوا وإذا أحسنتم فزيدوا، ما علمتم فأقيموا، وما شككتم فكلوه إلى الله، المؤمن فلا تؤذوه، والجاهل فلا تجاهلوه، ولا يطل عليكم الأمد فتقسوا قلوبكم، ولا تكونوا كالذين قالوا: سمعنا وهم لا يسمعون (٩).

30- 36726- حدثنا إسحاق بن منصور، قال: حدثنا الربيع بن المنذر، عن طريف قال: رأيت ربيع بن خثيم يحمل عَرَقة إلى بيت عمته.

---

(٩) سيأتي بأتم من هذا عند ابن سعد في «الطبقات».

31 - 36735 - حدثنا زيد بن الحباب، قال: أخبرنا أبو سنان، قال: حدثنا عمرو بن مرة، قال: جاء أبو وائل يعود الربيع بن خثيم، فقال: ما جئت إليك إلا تسمعت صوت الناعية ، فقال الربيع: ما أنا إلا على شهر يكتب لي فيه خمسون ومئة صلاة.

32 - 38511 - حدثنا وكيع، وأبو نعيم، عن سفيان، عن نسير، عن هبيرة بن حزيمة، عن ربيع بن خثيم، قال: لما جاء قتل الحسين، قال: اللهم أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون(١٠).

۞ قال الإمام أحمد في كتاب «الزهد»:

33 - 1983 - حدثني النضر بن إسماعيل، حدثنا عبد الملك الأصبهاني، عمن حدثه، عن الربيع بن خثيم، أنه قال لأصحابه: [تدرون] ما الداء؟ وما الدواء؟ وما الشفاء؟ قالوا: لا، قال: الداء الذنوب، والدواء الاستغفار، والشفاء أن تتوب فلا تعود (١١).

34 - 1998 - حدثنا أبو أحمد، حدثنا رزام بن سعيد، عن أبيه قال: جاء الربيع بن خثيم إلى مسجدنا فربط بغلته ودخل المسجد يصلي فانحلت البغلة فذُهِب بها، فخرج، فسأَلَنا، فقلنا: ما ندري. فقلنا له: أما تدعو عليه؟ فقال: ذروه لعله يتوب فيتوب الله عليه ويستقبل العمل.

---

(١٠) ورواه عبدالله بن الإمام أحمد في زوائد «الزهد» (1942) ولفظه: عن بلال بن المنذر قال: قال رجل: إن لم أستخرج اليوم من الربيع بن خثيم سيئة لأحد لم أستخرجها أبدًا بحال، قلت: يا أبا يزيد قُتل ابن فاطمة عليها السلام قال: فاسترجع ثم تلا هذه الآية: {قل اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون} قال: قلت: ما تقول؟ قال: ما أقول؟ إلى الله إيابهم وعلى الله حسابهم.

(١١) مابين معقوفتين من «الحلية» (2/ 108)].

35- 2002 - حدثنا الحسن بن الحسين، حدثنا ربيع بن منذر، عن أبيه قال: رأيت الربيع بن خثيم يقرأ في المصحف ولا يحرك شفتيه.

36- 2005 - حدثنا حسين بن علي، عن محمد، رجل من أسلم من المبكرين إلى المسجد قال: كان الربيع بن خثيم إذا سجد فكأنه ثوب مطروح فتجيء العصافير فتقع عليه.

۞ قال هناد بن السري في كتاب «الزهد» (2/ 442):

37- حدثنا محمد بن عبيد، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن عبد الرحمن بن يزيد قال: كان الربيع بن خثيم يأتي علقمة يوم الجمعة، فيتحدث عنده، فيرسلون إلي فأجيء فأتحدث معهم، فأرسلوا إلي يومًا فجئت، فقال لي علقمة: ألم تر ما أتانا به الربيع بن خثيم؟

قلت: وما هو؟

قال: حدثنا رجل من أهل الكتاب قال: ألم تر إلى كثرة دعاء الناس وقلة الإجابة؛ ذلك أن الله لا يقبل إلا الناخلة، والناخلة الخالصة، فقلت: فقد قال عبد الله مثلها.

قال: وما قال؟

قلت أما سمعته يقول: والذي لا إله غيره لا يقبل الله من مسمع ولا مراء ولا لاعب، إلا داع دعاءً ثابتًا من قلبه؟ قال: بلى.

۞ قال الحسين المروزي في زوائد «البر والصلة» لابن المبارك:

38 - 318 - حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: أخبرنا سفيان، عن أم عبد الله، سرية الربيع بن خثيم، أن الربيع بن خثيم كان يتصدق بالرغيف ويقول: إني لأستحيي من ربي أن تكون صدقتي كسرًا (١٢).

۞ قال أبو الفضل الزهري في «جزئه»:

39 - 630 - حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث قراءة عليه، نا محمد بن المصفى، نا يحيى بن سعيد العطار، نا يزيد بن عطاء، عن علقمة بن مرثد، قال: انتهى الزهد إلى ثمانية من التابعين، منهم: عامر بن عبد الله، وأويس القرني، وهرم بن حيان، والربيع بن خثيم، وأبو مسلم الخولاني، والأسود بن يزيد، ومسروق بن الأجدع، والحسن بن أبي الحسن البصري، رضوان الله عليهم ... في أثر طويل(١٣).

۞ قال يعقوب الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (2/ 567) وما بعدها:

40- حدثنا عبيد الله، ثنا الأعمش، عن إبراهيم، قال: مرت امرأة على الربيع فقال هكذا وغض بصره ولم يغمض عينيه.

41- حدثنا ابن عثمان، ثنا عبد الله، أخبرنا عيسى بن عمر، قال: كأنهم ذكروا عند الربيع شيئا من أمر الناس، فقال الربيع: ذكر الله خير من ذكر الرجال.

---

(١٢) ورواه أبو نعيم في «الحلية» (2/ 116) عن حفص بن عمر، قال: كان الربيع بن خثيم لا يعطي السائل أقل من رغيف، ويقول: إني لأستحي من ربي عز وجل أن أرى غدًا في ميزاني نصف رغيف.

(١٣) وقد رواه أبو نعيم في «الحلية» (2/ 106).

42- حدثنا ابن نمير، حدثنا أبو بكر أحد بني الربيع بن خثيم، عن أمه قالت: كان ربيع بن خثيم إذا أخذ عطاءه قسمه، وترك لنفسه قدر ما يكفيه.

43- حدثنا [محمد] بن يحيى بن أبي عمر، ثنا سفيان، عن مسعر، عن عمرو بن مرة قال: سمعت الشعبي يقول: حدثنا الربيع بن خثيم، وكان من معادن الصدق، قال: إن أهل الدَّين في الآخرة هم أشد له تقاضيًا منه في الدنيا يحبس لهم فيأخذونه، فيقول: يا رب ألست تراني حافيًا عاريًا؟ فيقول خذوا من حسناته بقدر الذي لهم، فإن لم يكن له حسنات فزيدوا من سيئاتهم على سيئاته.

قال عمرو بن مرة: وكان الشعبي من معادن الصدق.

قال مسعر: وكان عمرو من معادن الصدق.

قال سفيان (١٤): وكان مسعر من معادن الصدق.

قال ابن أبي عمر: وكان سفيان من معادن الصدق.

۞ قال البلاذري في «أنساب الأشراف» (11 / 304) وما بعدها:

44- حدثنا أحمد، ثنا ابن مهدي، عن محمد بن عيينة قال: كان ربيع بن خثيم يقول لعلقمة: ما بالكوفة أحد أزوره غيرك.

45- وحدثني بكر بن الهيثم، حدثني عبيد بن جناد قال: بلغني أن الربيع بن خثيم قال أنا أسأل الله حاجة مذ عشرون سنة فما أجابني إليها، وهي تركي ما لا يعنيني.

---

(١٤) سفيان هو ابن عيينة.

قال: وبلغني أنه قال: لولا أن أمدح نفسي لذممتها.

46- حدثنا أحمد، ثنا يعلى بن عبيد، عن أبيه، قال: كان للربيع غلام فكان يميل بين أن يعتقه أو يبيعه ويتصدق بثمنه فباعه بألفي درهم ففرقها صررا.

47- حدثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا علي بن الحسن، عن عبد الله، عن سفيان قال: كان الربيع إذا دخل بيته وخلا قال: مرحبًا بكاتبيّ وشاهديّ وصاحبيّ، تعاليا فاكتبا من الكلام الطيب: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر.

48- حدثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا أبو أحمد الزبيري، عن قيس بن سليم العنبري، عن جواب التيمي قال: جاءت أخت الربيع عائدة لبني له فقالت:

كيف أنت يا بني، فجلس ربيع فقال: أأرضعته؟ قالت: لا. قال: فما عليك لو قلت يا ابن أخي فصدقت.

قال: وكان الربيع يأتي القبور فيقول: يا أهل القبور كنتم وكنا جميعًا، وسنكون وأنتم جميعًا.

49- حدثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا وكيع، عن سفيان، عن أبيه، قال: كان رجل من الخوارج يجلس إلى الحي فهمّوا به فقال الربيع: واهجرهم هجرًا جميلاً.

50- حدثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا قبيصة، عن سفيان، عن أبيه، عن بكر بن ماعز، قال: بلغ الربيع أن عزرة- أو عروة- يقول: إن جاءت الفتن فقد رأينا وجربنا، فقال: أرأيتم إن جاءت صمًا خرسًا عميًا؟

51 - حدثني عبد الله بن صالح العجلي، عن يحيى بن يمان، عن سفيان الثوري، عن أبيه، قال: أغزى علي، عليه السلام، الربيع الديلم وعقد له على أربعة آلاف من المسلمين.

52 - حدثني بعض أهل قزوين قال: بقزوين مسجد للربيع بن خثيم معروف، وكانت فيه شجرة يزعمون أنه غرس سواكه فأورق وصار شجرة تتمسح بها العامة فقطعها السلطان في أيام عبد الله بن طاهر لئلا يفتن الناس بها.

۞ قال ابن أبي الدنيا في كتاب «قصر الأمل»:

53 - 97 - حدثني أبي قال: أخبرنا علي بن شقيق، عن عبد الله بن المبارك، عن سفيان الثوري، قال: كتب الربيع بن خثيم إلى بعض إخوانه: أن رُمّ جهازك، وكن وصي نفسك، ولا تجعل أوصياءك الرجال.

۞ وقال في كتاب «الصمت»:

54 - 128 - وحدثني علي بن الحسين، عن زيد بن الحباب، عن صالح بن موسى، عن أبيه، قال: سمع الربيع بن خثيم، رجلاً يلاحي رجلاً فقال: مه! لا تلفظ إلا بخير، ولا تقل لأخيك إلا ما تحب أن تسمعه من غيرك، فإن العبد مسئول عن لفظه، محصي عليه ذلك كله: {أحصاه الله ونسوه}.

۞ قال عبدالله بن الإمام أحمد في زوائده على كتاب «الزهد»:

55- 1927 - حدثني أبو هاشم، حدثنا علي بن يزيد، حدثنا حماد الأصم الحماني، عمن حدثه من بعض أصحاب الربيع قال: ربما علمنا شعره عند المساء وكان ذا وفرة، ثم يصبح والعلامة كما هي فنعرف أن الربيع لم يضع جنبه ليله على فراشه.

56- 1934 - حدثنا الوليد بن شجاع، حدثنا أبي، حدثني عبد الله بن زبيد، عن الربيع بن خثيم، أنه جاءه سائل يسأل قال: فخرج إليه في ليلة باردة قال: فإذا هو كأنه مقرور قال: فنزع برنسًا له فكساه، كان يزعم أنه من خز قال: فأعطاه إياه، ثم تلا هذه الآية {لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون}.

57- 1947 - حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا أبو جعفر السويدي، عن عبد الله بن عدي، عن عيسى بن فروخ قال: كان الربيع بن خثيم إذا كان الليل ووجد غفلة الناس خرج إلى المقابر فجول في المقابر، يقول: يا أهل القبور كنتم وكنا، فإذا أصبح كأنه نشر من أهل القبور(١٥).

58- 1957 - حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن سعيد بن الربيع بن خثيم قال: حدثتني جدتي، عن الربيع بن خثيم، قالت: كان يخرج عطاؤه وكان ألفين فيمسك ألفًا ومائتين لينفقه، ويتصدق بالبقية.

---

(١٥) سيأتي من طريق آخر.

59- 1959 - حدثني ابن عبد الله، حدثنا وهب بن إسماعيل، عن محمد بن قيس، عن علي بن المنذر، عن إبراهيم النخعي، عن الربيع بن خثيم أن الله عز وجل يجمع في قبضته ثم يقول: أين الجبارون؟ أين المتكبرون؟ أين الذين يدعون مع الله إلها آخر؟ لا إله إلا هو.

60- 1970 - حدثني أحمد بن إبراهيم، حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان قال: كان الربيع بن خثيم إذا قرأ: {بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق} قال: شجة لا يداويها عنك غيرك.

61- 1975 - حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا نصر بن المغيرة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن منذر الثوري قال: قال الربيع بن خثيم: لا تقل: اللهم إني أتوب إليك ثم لا تتوب فتكون كذبة وتكون ذنبا، ولكن قل: اللهم تب علي.

62- 1988 - حدثني أحمد بن إبراهيم، حدثنا خالد بن خداش، حدثنا محمد بن أبي عيينة، عن واصل، مولى أبي عيينة، عن لقيط، أن رجلا، جاء إلى الربيع بن خثيم فقال: إن آت يأتيني منذ ثلاث فيقول: أخبر الربيع بن خثيم أنه من أهل النار، فيتعوذ ويتفل عن يساره ثلاثًا، فأتاه الغداة فقال: أتاني الليلة آت بكلب أسود في عنقه سلسلة وفي وجهه ثلاث شجات، فقال: هذا الذي يوسوس لك الرؤيا في الربيع.

63- 1997 - حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس المكي، عن سفيان قال: بلغنا عن أم ربيع بن خثيم، كانت تنادي ابنها ربيعًا تقول: يا ربيع ألا تنام؟
فيقول: يا أمه! من جن عليه الليل وهو يخاف [البيات]؛ حق له ألا ينام.

قال: فلما بلغ ورأت ما يلقى من البكاء والسهر نادته فقالت: يا بني لعلك قتلت [قتيلاً] قال: نعم يا والدة! قد قتلت قتيلا!

فقالت: ومن هذا القتيل يا بني حتى نتحمل إلى أهله فيغتفر لك، والله لو يعلمون ما تلقى من السهر والبكاء بعد، لقد رحموك فقال: يا والدة هي نفسي (١٦).

۞ قال المروزي في «تعظيم قدر الصلاة»:

64- 739 - حدثنا محمد بن يحيى، ثنا قبيصة، ثنا سفيان، عن أبيه، عن الربيع بن خثيم، قال: نعم المرء محمد صلى الله عليه وسلم كان ضالاً فهداه الله، وكان عائلاً فأغناه الله، وكان يتيماً فآواه الله، شرح الله صدره، ووضع عنه وزره، وزراً أنقض ظهره، وعفا عنه وهو يحاوره إذ يقول: {عفا الله عنك لم أذنت لهم} ثم يقول: حرف، وأيما حرف: {من يطع الرسول فقد أطاع الله} ففوض إليه فلا يأمر إلا بخير.

۞ أبو نعيم في «الحلية» (2/ 107) وما بعدها:

65- حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين، قال: ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثني أبي، وعمي، قالا: ثنا عبد الله بن إدريس، عن عمه، عن الشعبي، وذكر أصحاب عبد الله فقال: أما الربيع فأورعهم ورعًا.

---

(١٦) مابين معقوفتين من «الحلية» (2/ 114)].

66- حدثنا محمد بن أحمد، قال: ثنا محمد بن عثمان، قال: ثنا عبيد بن يعيش، قال: ثنا يحيى بن آدم، قال: ثنا مالك بن مغول، قال: قال الشعبي: أصفهم لك، يعني أصحاب عبد الله، كأنك شهدتهم؟ كان الربيع بن خثيم أشدهم ورعًا.

67- حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: ثنا عبد الصمد بن يزيد، قال: سمعت فضيل بن عياض، يقول: كان الربيع بن خثيم يقول في دعائه: أشكو إليك حاجة لا يحسن بثها إلا إليك، وأستغفر منها وأتوب إليك.

68- حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا محمد بن أحمد بن سليمان الهروي، قال: ثنا أحمد بن عمرو بن عبيد العصفري، قال: ثنا عثمان بن زفر، قال: ثنا الربيع بن المنذر، عن أبيه، قال: قال الربيع بن خثيم: من استغفر الله تعالى كتب في راحته: آمنٌ من العذاب.

69- حدثنا عبد الرحمن بن العباس، قال: ثنا إبراهيم الحربي، قال: ثنا محمد بن مقاتل، قال: ثنا ابن المبارك، عن سفيان،
وحدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا جعفر بن الصباح، قال: ثنا يعقوب الدورقي، قال: ثنا أشجعي، قال: سمعت سفيان، يقول: قال الربيع بن خثيم: أريدوا بهذا الخير الله تنالوه لا بغيره، وأكثروا ذكر هذا الموت الذي لم تذوقوا قبله مثله، فإن الغائب إذا طالت غيبته وجبت محبته وانتظره أهله وأوشك أن يقدم عليهم.

70- حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا محمد بن عبد الله بن مصعب، قال: ثنا عبد الجبار بن العلاء، قال: ثنا مروان بن معاوية، قال: ثنا الربيع بن المنذر، عن أبيه، قال: قال الربيع: يا منذر، قلت: لبيك قال: لا يغرنك كثرة ثناء الناس من نفسك فإنه خالص إليك عملك.

71- حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا سعيد بن يحيى الأموي، قال: وحدثني أبي، عن مالك بن مغول، عن حسن يعني ابن صالح، قال: قيل للربيع بن خثيم: لو جالستنا فقال: لو فارق ذكر الموت قلبي ساعة فسد علي.

۞ قال البيهقي في «شعب الإيمان»:

72- 7738 - أخبرنا أبو عبد الله بن فنجويه الدينوري، نا أحمد بن جعفر بن حمدان بن عبد الله، نا محمد بن إسحاق اللخمي، نا علي بن محمد بن خالد، نا محمد بن يزيد، نا محمد بن فضيل، عن أبيه، عن سعيد بن مسروق، قال: أصاب الربيع بن خثيم حجر في رأسه فشجه، فجعل يمسح الدم عن رأسه، وهو يقول: اللهم اغفر له، فإنه لم يتعمدني.

آثاره في التفسير:

۞ قال عبدالرزاق في «التفسير»:

73- 3509 - عن الثوري، عن أبيه، عن الربيع بن خثيم، في قوله تعالى:

{إذا الشمس كورت} قال رمي بها

{وإذا النجوم انكدرت} قال: تناثرت

{وإذا البحار سجرت} قال: فاضت

{وإذا النفوس زوجت} قال: يجيء المرء مع صاحب عمله أ يقول: مع شكله

{وإذا العشار عطلت} يقول: لم تحلب ولم تصر وتخلى منها أهلها

{وإذا الجحيم سعرت وإذا الجنة أزلفت} قال: إلى هاتين ما جرى الحديث فريق في الجنة، وفريق في السعير.

۞ قال ابن أبي شيبة في «المصنف»:

74- 35995- حدثنا أبو معاوية، ووكيع، عن الأعمش، عن أبي رزين، عن الربيع بن خثيم {وإذا لا تمتعون إلا قليلا} قال: القليل ما بينهم وبين الأجل.

75- 35996- حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي رزين، عن ربيع بن خثيم {بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته} قال: ماتوا على كفرهم، وربما قال: ماتوا على المعصية.

76- 36722- حدثنا معاوية بن هشام، قال: حدثنا سفيان، عن رجل عن الربيع بن خثيم قوله: {يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم} قال: الجهل.

77- 36779- حدثنا الفضل بن دكين، قال: حدثنا الربيع بن المنذر، عن أبيه، عن الربيع بن خثيم في قوله تعالى: {ومن يتق الله يجعل له مخرجا} قال: من كل أمر ضاق على الناس.

۞ قال الطبري في «التفسير» ط/ دار هجر:

78- (2/ 184) حدثني المثنى قال، حدثنا أبو نعيم قال، حدثنا الأعمش قال، حدثنا مسعود أبو رزين، عن الربيع بن خثيم في قوله: {وأحاطت به خطيئة}، قال: هو الذي يموت على خطيئته قبل أن يتوب.

79- (4/ 371) حدثنا أحمد بن إسحاق قال، حدثنا أبو أحمد، عن قيس بن الربيع، عن نسير بن ذعلوق أبي طعمة قال: سألت الربيع بن خثيم عن الصلاة الوسطى، قال: أرأيت إن علمتها كنت محافظًا عليها ومضيعًا سائرهن؟ قلت: لا! فقال: فإنك إن حافظت عليهن فقد حافظت عليها.

80- (18/ 485) حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا يحيى بن سعيد العطار، عن سفيان، عمن ذكره، عن منذر الثوري، عن الربيع بن خيثم: {وهو أهون عليه} قال: ما شيء عليه بعزيز(١٧).

81- (19/ 48) حدثنا ابن بشار، قال: ثنا عبد الرحمن، قال: ثنا سفيان، عن منصور، عن أبي رزين، عن ربيع بن خيثم: {وإذا لا تمتعون إلا قليلاً} قال: ما بينهم وبين الأجل.

---

(١٧) علقه البخاري في «صحيحه» كتاب بدء الخلق.

82- (24/ 416) حدثنا ابن بشار، قال: ثنا عبد الرحمن، قال: ثنا سفيان، عن عبد الله بن الربيع بن خثيم، عن أبي بردة، قال: مر بنا الربيع بن خثيم، فسألناه عن هذه الآية: {وهديناه النجدين} فقال: أما إنهما ليسا بالثديين.

۞ قال ابن أبي حاتم في «تفسيره»:

83- 17407 - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا مخلد أبو خداش، حدثني أبان بن تغلب، قال: كان الربيع بن خثيم، يقول: هذا الحرف في {النحل} : {الذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبوئنهم في الدنيا حسنة}، ونقرأ في {العنكبوت} : {لَنُثْوِينَّهم من الجنة غرفًا}: الثواء في الآخرة والتبوء في الدنيا (١٨).

۞ قال البلاذري في «أنساب الأشراف» (11/ 310):

84- حدثنا أحمد، ثنا أبو داود عن شعبة عن عمرو بن مرة عن الربيع في قوله عز اسمه: {وآتى المال على حبه} قال: تؤته وأنت شحيح تأمل الغنى وتخشى الفقر(١٩).

آثاره في الفقه:

۞ قال وكيع في كتاب «الزهد»:

---

(١٨) وهي قراءة حمزة والكسائي وخلف. «تحبير التيسير في القراءات العشر» لابن الجزري (ص502) .

(١٩) صح عن ابن مسعود رضي الله عنه نحوه.

85- 318 - حدثنا سفيان، حدثتني سرية الربيع بن خثيم (٢٠) قالت: كان الربيع يقرأ في المصحف، فإذا دخل عليه ناس، غطاه، قالت: وكان يأمر بالدار فتنظف قالت: وكان يعزل عني(٢١).

۞ قال ابن أبي شيبة في «المصنف»:

86- 2871- حدثنا جرير، عن مغيرة، قال: كان الربيع بن خثيم إذا اشتد عليه الحر ركز رمحه في داره ثم صلى إليه(٢٢).

---

(٢٠) قال يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ»: سرية الربيع، لا بأس بها. وقال العجلي: كوفية ثقة. وسيأتي من طريقها عدة أخبار.

(٢١) قال ابن قدامة: والعزل مكروه، ومعناه أن ينزع إذا قرب الإنزال، فينزل خارجا من الفرج، رويت كراهته عن عمر، وعلي، وابن عمر، وابن مسعود. وروي ذلك عن أبي بكر الصديق أيضا؛ لأن فيه تقليل النسل، وقطع اللذة عن الموطوءة، وقد حث النبي صلى الله عليه وسلم على تعاطي أسباب الولد، فقال: «تناكحوا، تناسلوا، تكثروا» .

وقال: «سوداء ولود، خير من حسناء عقيم» إلا أن يكون لحاجة، مثل أن يكون في دار الحرب، فتدعوه حاجته إلى الوطء، فيطأ ويعزل، ذكر الخرقي هذه الصورة، أو تكون زوجته أمة، فيخشى الرق على ولده، أو تكون له أمة، فيحتاج إلى وطئها وإلى بيعها، وقد روي عن علي رضي الله عنه أنه كان يعزل عن إمائه فإن عزل من غير حاجة كره ولم يحرم، ورويت الرخصة فيه عن علي، وسعد بن أبي وقاص، وأبي أيوب، وزيد بن ثابت، وجابر، وابن عباس، والحسن بن علي، وخباب بن الأرت، وسعيد بن المسيب، وطاوس، وعطاء، والنخعي، ومالك، والشافعي، وأصحاب الرأي.

وروى أبو سعيد، قال: «ذكر - يعني - العزل، عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: ولم يفعل ذلك أحدكم؟ ولم يقل: فلا يفعل فإنه ليس من نفس مخلوقة، إلا الله خالقها». متفق عليه. وعنه «أن رجلا قال: يا رسول الله، إن لي جارية، وأنا أعزل عنها، وأنا أكره أن تحمل، وأنا أريد ما يريد الرجال، وإن اليهود تحدث أن العزل الموءودة الصغرى. قال: كذبت يهود، لو أراد الله أن يخلقه ما استطعت أن تصرفه». رواه أبو داود. «المغني» (7/ 298).

(٢٢) ورواه البلاذري في «أنساب الأشراف» من طريق مغيرة ولفظه: كان الربيع إذا اشتد عليه الحر في جوف الليل ركز رمحه في وسط داره ثم صلى إليه.

وفي الصلاة إلى الرمح أو العنزة أحاديث مرفوعة وآثار عن جماعة من السلف. وانظر «فتح الباري» لابن رجب (4/ 32).

87- 3626- حدثنا معاوية بن هشام، قال: حدثنا سفيان، عن نسير بن ذعلوق، عن الربيع بن خثيم: أنه كان يقرأ في المغرب بقصار المفصل: {قل يا أيها الكافرون} ، و{قل هو الله أحد}.

88- 3713- حدثنا وكيع، عن يونس بن أبي إسحاق، قال: حدثنا بكر بن ماعز، عن الربيع بن خثيم: يقرأ بالسورتين والثلاث في الركعة (٢٣).

89- 4403- حدثنا عبيد الله، قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن الربيع بن خثيم، قال: إذا كانت السجدة آخر السورة، فإن شئت فاركع، وإن شئت فاسجد، فإن الركعة مع السجدة(٢٤).

90- 6350- حدثنا وكيع، قال: حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن بكر بن ماعز، عن الربيع بن خثيم، أنه قال لمؤذنه: إذا كان يوم الغيم فأغسق بالمغرب (٢٥).

91- 7096- حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان، عن نسير بن ذعلوق، قال: صليت خلف ربيع بن خثيم فقنت قبل الركعة (٢٦).

---

(٢٣) انظر «صحيح البخاري» باب الجمع بين السورتين في الركعة (1/ 154).

(٢٤) وهذا مذهب شيخه ابن مسعود ضي الله عنه وجماعة من السلف. انظر «المصنف» (3/ 418).

(٢٥) وتأخير المغرب في يوم الغيم روي عن ابن مسعود رضي الله عنه وأبي صالح السمان والنخعي والحسن وابن سيرين. انظر «المصنف» (4/ 357) و«شرح العمدة» لابن تيمية/ الصلاة ص203.

(٢٦) قال أبو بكر ابن المنذر: اختلف أهل العلم في القنوت قبل الركوع وبعده، فممن روي عنه أنه قنت قبل أن يركع عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وعبد الله بن مسعود، وأبو موسى الأشعري، والبراء بن عازب، وأنس بن مالك، وابن

92- 7590- حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن بشر بن طعمة الثوري (٢٧) ، قال: رأيت الربيع بن خثيم صلى في مرضه بين ساريتين يعتمد على إحداهما (٢٨).

93- 8049- حدثنا ابن مهدي، عن سفيان، عن أبيه، عن أبي يعلى، قال: كان الربيع بن خثيم إذا قال الإمام: {غير المغضوب عليهم ولا الضالين} ، فقال: اللهم اغفر لي آمين.

94- 8050- حدثنا وكيع، قال: حدثنا يونس، عن أبي إسحاق، عن بكر بن ماعز، عن الربيع بن خثيم، قال: إذا قال الإمام: {غير المغضوب عليهم ولا الضالين} فاستعن من الدعاء بما شئت(٢٩).

عباس، وبه قال عمر بن عبد العزيز، وحميد الطويل، وعبيدة السلماني، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وكذلك قال إسحاق، وعامة من ذكرنا أنه رأى القنوت قبل الركوع أو بعده، فإنما هو في صلاة الصبح وفيه قول ثان، وهو أن القنوت بعد الركوع، روي هذا القول عن أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وقال أنس بن مالك: كل ذلك كنا نفعل قبل وبعد، وممن رأى أن يقنت بعد الركوع أيوب السختياني، وأحمد بن حنبل، وروي هذا القول عن الحسن البصري والحكم، وحماد، وأبي إسحاق.

«الأوسط» (5/ 209).

(٢٧) كذا أثبت المحققان في طبعتي دار القبلة وكنوز إشبيليا، وأغلب الظن أن الصواب: (نسير أبي طعمةالثوري) وهو نسير بن ذعلوق.

(٢٨) قال ابن قدامة: ولا يكره للإمام أن يقف بين السواري، ويكره للمأمومين لأنها تقطع صفوفهم. وكرهه ابن مسعود، والنخعي، وروي عن حذيفة، وابن عباس. ورخص فيه ابن سيرين، ومالك، وأصحاب الرأي وابن المنذر؛ لأنه لا دليل على المنع منه.

ولنا، ما روي عن معاوية بن قرة، عن أبيه، قال: كنا ننهى أن نصف بين السواري على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونطرد عنها طردًا. رواه ابن ماجه. ولأنها تقطع الصف، فإن كان الصف صغيرا قدر ما بين الساريتين لم يكره، لأنه لا ينقطع بها. «المغني» (2/ 161). وانظر «مسائل الكوسج» (261) و«الأوسط» (4/ 205).

95- 11332- حدثنا محمد بن فضيل، عن أبي حيان، عن أبيه، قال: كان عمرو بن ميمون صديقًا للربيع بن خثيم، فلما ثقل، قال عمرو لأم ولد الربيع بن خثيم: أعلميني إذا مات، فقالت: إنه قال: إذا أنا مت فلا تشعري بي أحدًا (٣٠)، وسلوني إلى ربي سلاً، قال: فبات عمرو على دكاكين بني ثور حتى أصبح فشهده.

96- 16572- حدثنا شاذان، قال: حدثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن بكر بن ماعز، عن ربيع بن خثيم، قال: إذا أصبت الأمة المشركة فلا تأتيها حتى تسلم وتغتسل (٣١).

---

(٢٩) عن إبراهيم النخعي قال: كان يستحب إذا قال الإمام: {غير المغضوب عليهم ولا الضالين} أن يقال: اللهم اغفر لي آمين. وعن الحكم، قال: صليت خلف أبي عبد الله الجدلي، فلما قال: {غير المغضوب عليهم ولا الضالين} قال: كفى بالله هاديًا ونصيرًا. وعن مجاهد، قال: إذا قال الإمام: {غير المغضوب عليهم ولا الضالين} فقل: اللهم إني أسألك الجنة وأعوذ بك من النار. «المصنف» (5/ 314). وعن أبي حمزة مولى يزيد بن المهلب، قال: كنت أصلي إلى جانب سعيد بن جبير، وكان إذا قال الإمام: {غير المغضوب عليهم ولا الضالين} قال سعيد: اللهم اغفر لي، آمين. «الطبقات» لابن سعد (6/ 261).
وقال الشافعي في «الأم» (1/ 109): ولو قال مع آمين: رب العالمين، وغير ذلك من ذكر الله؛ كان حسناً. لا يقطع الصلاة شيء من ذكر الله.
وروي في ذلك حديث مرفوع ولا يصح، رواه الطبراني في «الكبير» (107) والبيهقي في «السنن الكبرى» (2450).

(٣٠) وقد أوصى بنحو هذه الوصية جماعة من السلف، ورخص في الإيذان بالوفاة آخرون. انظر «المصنف» (7/ 203).

(٣١) قال ابن قدامة: لا يباح وطء الإماء منهن بملك اليمين في قول أكثر أهل العلم، منهم؛ مرة الهمداني، والزهري، وسعيد بن جبير، والأوزاعي، والثوري، وأبو حنيفة، ومالك، والشافعي. وقال ابن عبد البر: على هذا جماعة فقهاء الأمصار، وجمهور العلماء، وما خالفه فشذوذ لا يعد خلافا. ولم يبلغنا إباحة ذلك إلا عن طاوس. «المغني» (2/ 161).
وكذلك روي كراهته عن ابن مسعود رضي الله عنه والنخعي وجابر بن زيد وأبو سلمة بن عبدالرحمن. انظر «المصنف» (17/ 414) و«الناسخ والمنسوخ» لأبي عبيد ص95 وقد ذكر من أباح ذلك ورد عليهم.

97- 19883- حدثنا ابن مهدي ، عن سفيان ، عن نسير ، أن الربيع كان يأخذ الجعالة (٣٢) فيجعلها في المساكين (٣٣).

98- 22086- حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن سرية الربيع بن خثيم، عن الربيع: أنه كره أخذ اللقطة (٣٤).

إلى هنا انتهى الجمع وصلى الله على نبينا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً والحمد لله رب العالمين

---

(٣٢) الْجُعَالَة أَن يضْرب الْبَعْث على الرجل فَيجْعَل لمن يغزو عنه شَيْئًا وَيُقِيم أَو يدْفع الْمُقِيم الى الْغَازِي شَيْئًا فيقيم وَيخرج هُوَ. «غريب الحديث» لابن قتيبة (2/ 524).

(٣٣) كان ابن الزبير رضي الله عنه يقول: إن أخذتها فأنفقها في سبيل الله ، وتركها أفضل وكان عمر وابنه رضي الله عنهم وغير واحد من السلف لم يرَ أخذها، ومنهم من كان لا يرى بها بأسًا. انظر «المصنف» (10/ 352).

(٣٤) [قال ابن المنذر: اختلف أهل العلم في أخذ اللقطة وتركها، فكرهت طائفة أخذها، روينا هذا القول عن ابن عمر، وابن عباس، وبه قال جابر بن زيد، وعطاء بن أبي رباح، والربيع بن خثيم، وأحمد بن حنبل. ومرّ شريح بدرهم فلم يعرض له. وممن رأى أخذها: سعيد بن المسيب، والحسن بن صالح. وقال الشافعي بالعراق: الورع ألا يأخذها، وقال مرة: لا أحب لأحد ترك لقطة وجدها، إذا كان أميناً عليها. وممن رأى أخذ اللقطة أبي بن كعب: وجد صُرة فيها مائة دينار، على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى بها النبي صلى الله عليه وسلم. وقال مالك: إذا كان شيئاً له بال يأخذه أحب إلي، ويعرفه. «الإشراف» (6/ 368).